

٢٠٩ م ت / ٢٥

باريس، ٢٠٢٠/٧/١

الأصل: إنجليزي

البند ٢٥ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٦٧/م٤٠ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٧ م ت/٣٩

بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرارين ٢٠٧ م ت/٣٩ و ٦٧/م٤٠.

وتحتوي على معلومات عن المساعدات التي قُدّمت للسلطة الفلسطينية والجهات الفلسطينية المعنية، وكذلك عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة السابعة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٣٦.

١ - تمتد الفترة المشمولة بالتقرير من تموز/يوليو ٢٠١٩ إلى أيار/مايو ٢٠٢٠.

٢ - وترد معلومات مفصّلة عن أنشطة اليونسكو في قطاع غزة في الوثيقة ٢٠٩ م ت/٢٤ المعنونة "فلسطين المحتلة". ولذلك لا ترد في هذه الوثيقة معلومات عن هذا الموضوع.

٣ - وتأثرت فلسطين بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، شأنها في ذلك شأن سائر أرجاء العالم. وعلى غرار ما جرى في البلدان الأخرى، قررت الحكومة الفلسطينية إغلاق المدارس والمؤسسات التجارية، وطلبت من معظم العمال ومن الأسر الحد من التنقل، وقامت بتعبئة البنى الأساسية لقطاع الصحة العامة لمواجهة الجائحة. وأفادت منظمة الصحة العالمية، في ١٧ أيار/مايو ٢٠٢٠، بأن عدد حالات الإصابة المؤكدة بالمرض بلغ ٥٥٤ حالة، وبأن عدد حالات الوفاة الناجمة عنه بلغ ٤ حالات، في الأرض الفلسطينية المحتلة التي تضم القدس الشرقية.



٤ - وتصدت الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-١٩ في الأرض الفلسطينية المحتلة تصدياً سريعاً ووافياً، وركزت في المقام الأول على تلبية الاحتياجات الإنسانية، وسعت إلى دعم جهود الحكومة الفلسطينية الرامية إلى مواجهة الأزمة الناجمة عن الجائحة. وعقد المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة الاجتماع الأول لفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بجائحة كوفيد-١٩ عقب تأكيد حالات الإصابة الأولى في الضفة الغربية، وقام بتكليف أعضاء فريق العمل بأدوار محددة تحديداً ووضوحاً.

التربية والتعليم

٥ - يتسبب النزاع الطويل الأمد، ونوبات التصعيد العنيفة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، فضلاً عن إغلاق معابر قطاع غزة والقيود المفروضة على الوصول إلى مختلف الأماكن والمرافق، في بروز مصاعب ومخاطر تعترض يوماً المساعي الرامية إلى إعمال حق الأطفال والشباب في التعليم. وقد أفضت العواقب الوخيمة للوضع المتدهور في قطاع غزة إلى معاناة زهاء ٢٧٠٠٠٠ طفل من أشكال خطيرة أو متوسطة أو طفيفة من الاضطرابات النفسية^١، وارتفاع معدلات التسرب من المدارس. وبلغت نسبة التلاميذ المعرضين للعنف داخل المدارس ٤٦٪ في عام ٢٠١٨. ويتعرض الأطفال المعوقون لمخاطر شديدة فيما يخص التسرب من المدرسة. وبلغت نسبة استيعاب الأطفال المعوقين في المدارس العامة ٥٨,٦٪ في عام ٢٠١٨. ويعتري عدم اليقين مستقبل المراهقين أيضاً، إذ يبلغ معدل البطالة لدى الشباب في فلسطين حالياً ٢٤٪^٣.

٦ - وواصلت اليونسكو في هذا السياق، بصفتها المستشار التقني لفريق عمل قطاع التعليم في فلسطين وسكرتارية تنسيق المساعدات المحلية وفريق العمل المواضيعي المعني بالتعليم الجيد الشامل للجميع، العمل على دعم المساعي الرامية إلى توفير التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة لجميع الفلسطينيين عن طريق إسداء المشورة بشأن السياسات والمشورة التقنية، وكذلك عن طريق الاضطلاع بأنشطة ميدانية.

٧ - وأسدت اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي إطار العمل الاستراتيجي لليونسكو للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (٢٠١٨ - ٢٠٢١)، المشورة التقنية إلى وزارة التربية والتعليم فيما يخص مفهوم التعليم الشامل للجميع، وكذلك فيما يخص تدريب المعلمين على التعليم الشامل للجميع وعلى أساليب التدريس التي تركز على الطفل، ولا سيما من خلال تنفيذ مشروع "التعليم لا يمكن أن ينتظر". فقد استهلته اليونسكو، في حزيران/يونيو ٢٠١٩، مشروعاً لمدة سنتين يجري تمويله في إطار مبادرة صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، وتنفذه اليونسكو بالاشتراك مع اليونيسف والأونروا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة إنقاذ الطفولة. ويرمي هذا المشروع أو البرنامج المتعدد السنوات لتعزيز القدرة على الصمود في فلسطين (٢٠١٩ - ٢٠٢١) إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية والأطفال والشباب وعائلاتهم على الصمود في مناطق مختارة في قطاع غزة والقدس الشرقية والمنطقة "جيم"، وذلك من خلال تحسين الانتفاع بفرص التعليم والتعلم انتفاعاً منصفاً وشاملاً للجميع.

١ خطة الاستجابة الإنسانية لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لعام ٢٠٢٠.

٢ تقرير الرصد والتقييم الصادر عن وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨-٢٠١٩.

٣ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وتسعى اليونسكو إلى توفير تعليم تعويضي أو تكميلي للأطفال في المستشفيات، والتدريب الخاص بالتعليم الشامل للجميع للمعلمين والموظفين الآخرين العاملين في المدارس الحكومية، وأجهزة مساعدة للأطفال المعوقين.

٨ - وقامت اليونسكو، في إطار مشروع تشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، بمراجعة وتنقيح نموذج للتنبؤ بالمهارات من أجل وضع توقعات لاحتياجات سوق العمل خلال السنوات الخمس القادمة في فلسطين. ويتيح هذا النموذج التنبؤ باحتياجات بعض المهن لوضع سياسات مستنيرة وتزويد الشباب بمعلومات لتوجيه مسارهم الوظيفي، وذلك من أجل سد الفجوة بين الطلب والعرض في سوق العمل. وأقامت اليونسكو، بالاشتراك مع معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، فعالية افتتحتها وزارة التربية والتعليم لتدشين نموذج التنبؤ بالمهارات في رام الله في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠. وستستكمل اليونسكو هذا العمل بتحليل البيانات الآنية المتعلقة بالوظائف المطلوبة.

٩ - وقامت اليونسكو أيضاً، في إطار دعمها لقطاع التعليم العالي في فلسطين، بعقد حلقة عمل لمدة يومين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ في رام الله بشأن دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة ٤. وشارك في حلقة العمل أربعون ممثلاً رفيع المستوى لمختلف الجامعات ووزارة التعليم العالي ومختلف منظمات المجتمع المدني. واتفقوا على العمل بطريقة تعاونية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة ٤، وضمان توافق استراتيجيات الجهات التي يمثلونها مع هذه الأهداف، وأوصوا بتعزيز أوجه التآزر بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي.

١٠ - وسعيًا إلى مواجهة جائحة كوفيد-١٩، اشتركت اليونسكو مع وزارة التربية والتعليم في قيادة فريق العمل المعني بالتعلم عن بُعد بالتعاون مع شركاء المنظمة في المجموعة العالمية المعنية بالتعليم (اليونيسف، ومنظمة إنقاذ الطفولة، وسائر الشركاء)، وراعت اليونسكو في أنشطتها احتياجات وزارة التربية والتعليم وخططها الرامية إلى التصدي لجائحة كوفيد-١٩. وأعيدت برمجة أموال مخصصة لمشاريع خارجة عن الميزانية سعيًا إلى تقديم المساعدة العاجلة اللازمة إلى الحكومة الفلسطينية فيما يخص تنفيذ خططها الخاصة بالتصدي للجائحة. وجرى حشد المزيد من الدعم من صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" عبر اليونيسف في إطار تصدي الصندوق الأولي لحالات الطوارئ، وكذلك من خلال برنامج تنمية القدرات من أجل توفير التعليم، سعيًا إلى المساعدة على إيجاد آليات للتعلم عن بُعد وللتوعية الإلكترونية بشأن أنماط الحياة الصحية، وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي خلال الجائحة وبعدها. وتعاونت اليونسكو أيضاً تعاوناً وثيقاً مع وزارة التربية والتعليم وغيرها من الشركاء فيما يخص تطبيق الإطار العالمي المشترك (اليونسكو، واليونيسف، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي) لإعادة فتح المدارس في فلسطين.

١١ - وتضرر ما يزيد على ١,٦ مليون طالب في فلسطين من إغلاق المدارس والجامعات، التي ستظل مغلقة حتى نهاية العام الدراسي كتدبير وقائي لتفادي انتشار فيروس كورونا. وأتاحت الحكومة الفلسطينية منصة إلكترونية لدعم التعلم عن بُعد، وأعلنت أنه سيُعاد فتح المدارس في شهر آب/أغسطس.

الثقافة

١٢- أنجزت اليونسكو، منذ نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق، ترميم ثمانية مواقع للتراث الثقافي في إطار المشروع الذي يرمي إلى دعم التنمية المحلية عن طريق ترميم وإحياء المواقع والمباني التاريخية في فلسطين، والذي تموله السويد. ويجري حالياً ترميم ثلاثة مواقع أخرى. وأتاح هذا المشروع، منذ نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق، إيجاد فرص عمل مؤقتة تعادل مدتها ٦٥٠٠ يوم عمل، وتدريب ٦ أشخاص من المهندسين المعماريين والمهندسين الآخرين، وتنظيم ٩ أنشطة لتوعية المجتمعات المحلية. واستهلت اليونسكو، في إطار أنشطة هذا المشروع أيضاً، إعداد ما يلي:

- الخطة الخاصة بصون موقع سبسطية الأثري وإدارته، التي يجري إعدادها بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار. وقد أدرجت فلسطين هذا الموقع في قائمتها المؤقتة للتراث العالمي^٤، ويشتمل الموقع على معالم أثرية مميّزة ومناظر رائعة وبلدة قديمة تنبض بالحياة. وستستخدم الخطة الخاصة بصون الموقع وإدارته كأداة لإدارة الممتلكات والتصدي للتحديات التي يواجهها الموقع، ومنها مثلاً التحديات المرتبطة بالتنمية الحضرية وسوء الصيانة؛
- منشور بشأن المشروع يتضمن قصص النجاح والممارسات الفضلى المرتبطة به، ويشمل الجوانب التقنية والجوانب المتعلقة بإشراك المجتمعات المحلية في المشروع.

١٣- وقدمت اليونسكو المساعدة التقنية والدعم المالي لوزارة السياحة والآثار من أجل إعداد أربعة لوائح تنظيمية تتيح تنفيذ "القرار بقانون بشأن التراث الثقافي المادي" تنفيذاً سليماً. وتقوم وزارة السياحة والآثار حالياً بمراجعة مشاريع اللوائح التنظيمية الخاصة بالمتاحف وعمليات التنقيب وتعليمات الجرد والحصر وصون مباني التراث الثقافي وحمايتها، وستجرى بعد ذلك جولة من المشاورات مع منظمات المجتمع المدني المتخصصة قبل تقديم مشاريع اللوائح التنظيمية إلى الحكومة الفلسطينية لاعتمادها.

١٤- ويجري الآن أيضاً إعداد الخطة الخاصة بصون وإدارة موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة الخليل القديمة" بتمويل من صندوق التراث العالمي. وتقدم اليونسكو المساعدة التقنية اللازمة لوزارة السياحة والآثار من أجل إعداد دراسات تمهيدية بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.

١٥- وتمت الموافقة على تمويل مشروع لإعداد ملف ترشيح خاص بالمواقع الثقافية لمدينة أريحا من صندوق التراث العالمي، وتبلغ تكلفة هذا المشروع ٣٠٠٠٠ دولار أمريكي، وسيجري تنفيذه بالتنسيق مع مكتب اليونسكو في رام الله.

١٦- وواصلت اليونسكو الإشراف على أشغال ترميم مبنى "متحف الرواية" في بيت لحم بتمويل من الترويج بغرض فتح معرض تفاعلي متعدد الوسائل عن الثقافة الفلسطينية. وجرى تمديد مدة المشروع حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ بفضل تمويل إضافي من الترويج قدره ١٦٥٠٠٠ دولار أمريكي سيساعد على التغلب على المصاعب التي واجهها القائمون على المشروع خلال عملية التنفيذ، ولا سيّما فيما يخص أشغال الترميم ومتطلبات السلامة والأمان الخاصة بالدفاع المدني في مبنى مركز السلام.

١٧- ونظمت اليونسكو أول دورة تدريبية لبناء القدرات المتعلقة باتفاقية عام ١٩٧٠ بشأن الوسائل التي تُستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، وركزت فيها على منع الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وكذلك القدرات المتعلقة باتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤. وعُقدت الدورة التدريبية خلال الفترة الممتدة من ٣ إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ بالتعاون مع الشرطة الإيطالية والإنتربول، وبالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الداخلية ووزارة الثقافة، وحُصِّصت لتدريب ٤٠ شخصاً من العاملين في المجالات المتعلقة بالممتلكات الثقافية لدى الكيانات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، ومن القائمين على جمع وحفظ الممتلكات الثقافية من القطاع الخاص^٥. وأُرسلت تقارير الخبراء والتوصيات التنفيذية إلى وزارة السياحة والآثار من أجل اتخاذ إجراءات المتابعة اللازمة.

١٨- وتُقدت ثلاثة أنشطة في إطار مشروع "تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي الفلسطيني غير المادي" الذي تموله دائرة الثقافة والسياحة-أبو ظبي [هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة]. واشتملت هذه الأنشطة على دورة تدريبية لمدة ٥ أيام بشأن تنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣ ومفاهيمها الرئيسية^٦، وتقديم المساعدة اللازمة بشأن السياسات من أجل المراجعة النهائية لمشروع القانون الخاص بصون التراث الثقافي الفلسطيني غير المادي^٧ بالتعاون مع خبراء رفيعي المستوى من وزارة الثقافة، ودورة تدريبية لمدة ٧ أيام بشأن الاستعانة بالمجتمعات المحلية للاضطلاع بعمليات الجرد والحصر^٨، ومنها عمليات الجرد والحصر التجريبية. ويسرّ خبيران دوليان وخبيران وطنيان هذه الأنشطة التي شارك فيها ٢٥ مشاركاً/خبيراً يعملون في مجال التراث الثقافي غير المادي في فلسطين^٩.

١٩- وجرى تقديم المساعدة اللازمة لوزارة الثقافة والجهات المعنية فيما يخص رصد السياسات الثقافية من خلال مشروع "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي" الذي تموله السويد. وركزت الأنشطة على إعداد التقرير الدوري الذي يُقدّم كل أربع سنوات بشأن اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥، والذي يجب تقديمه في نيسان/أبريل ٢٠٢٠، ولا سيّما على وضع سياسات قائمة على البيّنات في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية^{١٠}. وأُجريت في ٩ و١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ مشاورتان شاركت فيهما جهات معنية متعددة تضم

^٥ يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عبر الرابط التالي: <https://en.unesco.org/news/capacity-building-training-effective-implementation-1970-conventionand-1954-hague-convention>

[.https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2636612616432438](https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2636612616432438)

^٦ [.https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2655259237901109](https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2655259237901109)

^٧ [.https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2652769964816703](https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2652769964816703)

^٨ [.https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2652769964816703](https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2652769964816703)

^٩ بيان صحفي، ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩: <https://en.unesco.org/news/unesco-concludes-first-two-workshops-within-framework-project-strengthening-national-capacities>

[.framework-project-strengthening-national-capacities](https://en.unesco.org/news/unesco-concludes-first-two-workshops-within-framework-project-strengthening-national-capacities)

^{١٠} يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عبر الرابطين التاليين: <https://en.unesco.org/news/reshaping-cultural-policies-promotion-fundamental-freedoms-and-diversity-cultural-expressions>

[.https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/](https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/) و [fundamental-freedoms-and-diversity-cultural-expressions](https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/)

مؤسسات عامة وممثلين للمجتمع المدني. وعُقدت حلقة عمل وطنية للتدريب على رصد السياسات التشاركية من أجل الفريق الوطني المتعدد الأطراف المكلف بإعداد التقرير الدوري الذي يُقدّم كل أربع سنوات.

٢٠- وسعيًا إلى المساعدة على وضع استراتيجية قطاع الثقافة وسياساته، وكذلك على تنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٥ تنفيذاً فعالاً، تُجري اليونسكو لأول مرة في فلسطين استعراضاً شاملاً لقطاع الثقافة يتضمن تقييم مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد (النتائج المحلي الإجمالي) والتعليم والصمود والمشاركة الاجتماعية والتنمية والحوكمة وغيرها من الأمور، ويستند إلى المؤشرات المواضيعية لما يتعلق بالثقافة من أهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتشارك مؤسسة دروسوس في تمويل هذا المشروع، ويجري تنفيذه بالتزامن مع المشروع المذكور آنفاً الذي تموله السويد والمسمى "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي".

٢١- وتضرر تنفيذ الأنشطة الثقافية، ومنها مشاريع الترميم المادي والعروض الفنية والمعارض والأنشطة السينمائية، تضرراً شديداً من الأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩. ولذلك جرى تأجيل تنفيذ الأنشطة التي تتطلب عملاً ميدانياً، بينما تواصلت عملية تنفيذ الأنشطة ذات النتائج المنشودة السيرة. وواصلت اليونسكو الاضطلاع بأنشطتها الخاصة ببناء القدرات في مجال التراث الثقافي غير المادي، وعقدت أول دورة تدريبية إلكترونية بشأن "إعداد ملفات الترشيح وطلبات المساعدة الدولية في إطار اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣" وخصصتها للمهنيين والمسؤولين الفلسطينيين (٥ أيام من ٤ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠٢٠). وفضلاً عن ذلك، واصلت اليونسكو مساعدة وزارة الثقافة على مراجعة مشروع القانون الخاص بالتراث الثقافي غير المادي، ويسرت المناقشات التي أُجريت بشأن مواده في إطار فريق الخبراء الذين عينتهم وزارة الثقافة واليونسكو. وقُدّم مشروع القانون إلى وزارة الثقافة في ١٨ أيار/مايو ٢٠٢٠ بغرض إبداء الآراء والتعليقات النهائية بشأنه. وشارك مكتب اليونسكو في رام الله مجدداً، بالتعاون مع مركز ويلي برانندت بالقدس، في الفعاليات التي أُقيمت في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٠ بمناسبة الاحتفال السنوي التاسع باليوم الدولي لموسيقى الجاز. وتمثلت أبرز فعالية فلسطينية للاحتفال باليوم الدولي لموسيقى الجاز لهذا العام في حفلة أحييتها الفرقة المشهورة المسماة "خطأ مطبعي" (Typo)، التي تتألف من موسيقيين من قطاع غزة، وُبنت بثاً مباشراً من غزة عبر فيسبوك.

الاتصال والمعلومات

٢٢ ظل الصحفيون في فلسطين يواجهون، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، انتهاكات متنوعة تضم الاعتداءات الجسدية، ومصادرة المعدات، وحظر التغطية الإعلامية، وعمليات مدهامة مقرات وسائل الإعلام، وفقاً للمعلومات الواردة من المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مركز "مدى")^{١١}. وتضم الحوادث التي سجلها المركز إصابة مصور مستقل بشظية رصاصية أطلقها جنود من حرس الحدود الإسرائيلي، وفقد المصور بسببها إحدى عينيه خلال تغطيته لمظاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩. وتعرضت مكاتب قناة فلسطين للمدهامة خلال الشهر ذاته، وصدر أمر بإغلاقها. وتلقت الأمانة في ١٣ أيار/مايو ٢٠٢٠ رسالة تفيد بأنه جرى تمديد هذا الإغلاق.

^{١١} <https://www.madacenter.org/en/article/1270/>

٢٣- وبدأ مكتب اليونسكو في رام الله، خلال تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، العمل بآلية وطنية لرصد سلامة الصحفيين بالتعاون مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين وبرعاية مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني^{١٢}. وتضم هذه الآلية المتعددة الأطراف ممثلين للوزارات المعنية ومنظمات المجتمع المدني ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، وترمي إلى تحسين الإعلام بالهجمات التي تستهدف الصحفيين، ولا سيما في إطار التقرير السنوي للمدير العام لليونسكو عن سلامة الصحفيين وعند تقييم التقدم المحرز فيما يخص المؤشر ١٦-١٠-١ للتنمية المستدامة. وعُقدت سلسلة من الدورات التدريبية للمعنيين بهذه الآلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنظمات محلية غير حكومية.

٢٤- ودعمت اليونسكو، بالتعاون مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين، إنشاء شبكة للمسؤولين عن السلامة لدى المؤسسات الإعلامية الفلسطينية. وعقدت اليونسكو أربع دورات تدريبية متخصصة للمنسقين المعنيين بسلامة الصحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢٥- وأجرى مكتب اليونسكو في رام الله، خلال تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، مناقشة لمدة يوم واحد بشأن "مرور عام على دخول قانون الجرائم الإلكترونية حيّز النفاذ: التحديات والفرص"^{١٣} [قرار بقانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م بشأن الجرائم الإلكترونية]، وذلك بالتعاون مع مؤسسة "حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي". وأتاحت هذه المناقشة فرصة لتبادل الآراء بشأن قانون الجرائم الإلكترونية وتأثيره في عمل الصحفيين والنشطاء ووسائل الإعلام، وكذلك الآراء الإقليمية والدولية بشأن ضمان حرية التعبير على الإنترنت بما يتوافق مع العهود والاتفاقات الدولية واستناداً إلى مبادئ مفهوم اليونسكو لعالمية الإنترنت (مبدأ مراعاة حقوق الإنسان، ومبدأ الانفتاح، ومبدأ الإتاحة للجميع، ومبدأ المشاركة المتعددة الأطراف)^{١٤}.

٢٦- واحتفلت اليونسكو، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، باليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات لعام ٢٠١٩ (الاحتفال السنوي الرابع باليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات) في فلسطين، وكان موضوع الاحتفال "عدم ترك أحد خلف الركب". وأعلنت اليونسكو عن صدور تقرير جديد من سلسلة تقارير "إنفوكس" (In Focus) بعنوان "Access to Information: A New Promise for Sustainable Development" (الانتفاع بالمعلومات: وعد جديد من أجل التنمية المستدامة) إبان فعالية أُقيمت بالتعاون مع جامعة النجاح في نابلس وجامعة أوسلو متروبوليتان، وبدعم من وزارة الخارجية النرويجية. واحتفل مكتب اليونسكو في رام الله ومركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، على الرغم من الأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، باليوم العالمي لحرية الصحافة في ٣ أيار/مايو ٢٠٢٠ عن طريق عقد دورات تدريبية إلكترونية، وتقديم برامج إذاعية، وبث ٢٠ تسجيلاً مرئياً لصحفيين من رام الله وغزة.

^{١٢} <https://en.unesco.org/news/national-mechanism-monitoring-safety-journalists-palestine-launched-occasion-international-day>

^{١٣} <https://en.unesco.org/events/one-year-after-applying-cybercrime-law-challenges-and-advantages>

^{١٤} لقراءة المزيد عن مبادئ مفهوم اليونسكو لعالمية الإنترنت: <https://en.unesco.org/news/unescos-roam-framework-recognized-high-level-panel-report-digital-interdependence>

٢٧- وأجرت اليونسكو، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، حواراً مفتوحاً بشأن اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات شارك فيه متحدثون محليون نافذون من الأوساط الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، وهم من الناشطين في تعزيز التمتع بالحق في الانتفاع بالمعلومات. وكانت هذه الفعالية فرصة للاحتفال بأسبوع الشمول الرقمي للدول العربية^{١٥}.

٢٨- وقامت اليونسكو، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، برعاية مشاركة خبير فلسطيني بالتراث الوثائقي في المؤتمر الإقليمي الذي عُقد في الدوحة، وذلك في إطار مشروع دعم صون التراث الوثائقي في منطقة الدول العربية^{١٦}.

٢٩- وجرى، في إطار الأسبوع العالمي للدراسة الإعلامية والمعلوماتية، عقد دورتين تدريبيتين لتنمية القدرات^{١٧} بالاشتراك مع مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت والجامعة نفسها، وذلك من أجل ٦٨ مسؤولاً عن العلاقات العامة لدى مختلف الوزارات، وتعاونت اليونسكو ومكتب رئيس الوزراء الفلسطيني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على عقد هاتين الدورتين. وقد تواصل العمل على عقد دورات تدريبية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠.

المساواة بين الجنسين

٣٠- تدعم اليونسكو المساعي الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في فلسطين وجعل التشريعات الوطنية متوافقة مع المعاهدات الدولية وتدعو إلى ذلك عن طريق معهد السياسات المتعلقة بالقضايا الجنسانية ("معهد سياسات النوع الاجتماعي")، الذي أنشئ بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء الفلسطيني في حزيران/يونيو ٢٠١٩ [قرار مجلس الوزراء رقم (٧) لسنة ٢٠١٩م بإنشاء معهد سياسات النوع الاجتماعي]، وهو أول معهد معني بهذا الموضوع في فلسطين ومنطقة الدول العربية.

٣١- وأنجزت اليونسكو الاستعراض والتحليل الشاملين الأولين للسياسات الجنسانية التي اعتمدها الحكومة الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٧، وأصدرت بشأن ذلك تقريراً معنوناً "جسر فجوات النوع الاجتماعي: مسح وتحليل سياسات النوع الاجتماعي في فلسطين (٢٠١١ - ٢٠١٧)". ويمكن الاطلاع على التقرير باللغتين [الإنجليزية^{١٨}](#) و [العربية](#) في المستودع الإلكتروني لوثائق اليونسكو. ويساعد التحليل، الذي بيّن عدة تحديات تعترض وضع السياسات الجنسانية في فلسطين، الحكومة الفلسطينية على وضع مؤشر مرجعي للسياسات الجنسانية وتنفيذها. ويحدد التحليل الفجوات الموجودة في السياسات من أجل المساعدة على وضع السياسات وسد الفجوات وتحديد المجالات التي تتطلب وضع سياسات. ويساهم التحليل في الجهود الرامية إلى الارتقاء بوضع النساء الفلسطينيات سعياً إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة.

^{١٥} <https://en.unesco.org/news/unesco-celebrates-4th-international-day-universal-access-information-iduai-2019-and-arab>

^{١٦} <http://www.unesco.org/new/en/doha/communication-information/supporting-documentary-heritage-preservation-in-the-arab-region/>

^{١٧} <https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2611587098934990>

^{١٨} <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000372466>

٣٢- وشاركت اليونسكو مشاركة نشيطة في إعداد وتنفيذ الحملة المشتركة المسماة "معاً ضد العنف" ١٩ في إطار حملة الأيام الستة عشر من النشاط لمناهضة العنف الجنساني، وذلك إلى جانب أكثر من ٦٨ شريكاً وطنياً ودولياً.

تمكين الشباب

٣٣- قامت اليونسكو، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، بتيسير اختيار وإشراك السيد أنس الدلو (٢٢ عاماً) ٢٠، وهو رائد أعمال شاب من رام الله، في منتدى اليونسكو الحادي عشر للشباب الذي عُقد في مقر اليونسكو في ١٨ و١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩. وقدم السيد أنس الدلو خلال المنتدى عرضاً لمبادراته الخاصة بإعادة تدوير الملابس القديمة وبيعها على الإنترنت للحصول على دخل ودعم الشباب الآخرين ومساعدة المحتاجين.

٣٤- وأجرى مكتب اليونسكو في رام الله تقييماً مستفيضاً لقطاع الشباب في فلسطين، وركّز في التقييم على الفجوات أو الثغرات ومجالات التنمية المحتملة، سعياً إلى تعزيز دعم المكتب للشباب الفلسطينيين، الذين يندرجون في عداد فئات المجتمع الضعيفة، وحظي المكتب في هذا الصدد بدعم من قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية باليونسكو. وتمخض التقييم عن اقتراح خمسة مجالات محتملة للعمل: (ألف) تنمية قدرات المدافعين عن الشباب وواضعي السياسات، (باء) التنمية المستدامة من خلال البرامج الشبابية التي تركز على الجوانب البيئية، (جيم) تعزيز رفاهية الشباب، (دال) التطوير الذاتي للمعارف والمهارات والمواقف الشبابية، (هاء) تغيير علاقات الشباب بالجهات المعنية الرئيسية في بيئتهم الاجتماعية. ويرمي التقييم إلى تيسير إعداد البرامج وتنفيذها عن طريق التركيز على الفجوات أو الثغرات والمجالات المحتملة للعمل على تنمية قطاع الشباب. وسيؤدي هذا الأمر إلى تعزيز حضور قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في فلسطين استناداً إلى الاحتياجات المحددة.

الجولان السوري المحتل

٣٥- انتهى في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٣ المشروع الخاص بمساعدة الطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استُهلّ في عام ٢٠٠٩ بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وتعدّ تقديم هذه المساعدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عدم توفر موارد إضافية خارجة عن الميزانية.

مشروع القرار المقترح

٣٦- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقتين ٢٠٩ م/ت/٢٤ و ٢٠٩ م/ت/٢٥ وملحق هذا القرار،

^{١٩} <https://en.unesco.org/news/newly-launched-together-against-violence-joint-campaign-demands-prompt-adoption-family>

^{٢٠} <https://www.facebook.com/unesco.ramallah/posts/2646255702134796>

- ٢ - وإذ يذكر بقراراته السابقة بشأن "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة"،
- ٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته العاشرة بعد المائتين؛ ويدعو المدير العام إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق

209 EX/PX/DR.25.1
م ٢٠٩ ت/ب ع خ/م ق ١-٢٥
باريس، ٢٦/٦/٢٠٢٠
الأصل: إنجليزي

المجلس التنفيذي
الدورة التاسعة بعد المائتين



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٢٥ تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤٠/م ٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٧ م ٣٩ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

أولاً- فلسطين المحتلة

- ١ - إذ يذكر بالقرارين ١٨٥ م ت/٣٦ و٣٨ م/٧٢، وبالمادة ٢٦ المتعلقة بالحق في التعليم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالمواد ٢٤ و ٥٠ و ٩٤ المتعلقة بحرمان الأطفال من الحق في التعليم من اتفاقية جنيف الرابعة، وباتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ وبروتوكولها، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، ويذكر أيضاً بالرأي الاستشاري الصادر في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٤ عن محكمة العدل الدولية بشأن "الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة"،
- ٢ - وقد درس الوثيقتين ٢٠٩ م ت/٢٤ و ٢٠٩ م ت/٢٥،
- ٣ - والتزاماً منه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية التي يجب أن تتمتع بالحماية في حالة نشوب نزاع، وكذلك بصون المدارس وجميع المرافق التعليمية،
- ٤ - يستنكر العواقب الضارة للمواجهات العسكرية في قطاع غزة على مجالات اختصاص اليونسكو، ولا سيما على المؤسسات التعليمية والثقافية؛

- ٥ - وإذ يعرب عن قلقه الشديد من انتهاكات الجيش الإسرائيلي التي تمس بحجرة الجامعات والمدارس الفلسطينية، يطلب من السلطات الإسرائيلية الكف فوراً عن الأعمال التي تنتهك مبادئ اليونسكو وأحكام الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع لعام ١٩٩٠؛ ويؤكد مجدداً في هذا الصدد أنّ المدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي تتمتع بحماية خاصة وينبغي الامتناع عن استهدافها؛
- ٦ - ويعرب عن قلقه المتزايد من إضرار الجدار بأنشطة المؤسسات التعليمية والثقافية؛ ويطلب في هذا الصدد من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل أنشطتها الاستيطانية، ومنها عملية بناء الجدار والتدابير الأخرى التي ترمي إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية المحتلة ووضعها القانوني وتركيبها السكانية، ومنها التدابير المتخذة داخل القدس الشرقية وفي موقع دير كريمة بمحافظة بيت لحم وحوهها، إذ تضرّ تلك الأنشطة والتدابير بالنسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وتحول دون تمتع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين بحقوقهم في التعليم على أكمل وجه؛
- ٧ - ويلاحظ بقلق شديد الرقابة التي تمارسها إسرائيل على المناهج الدراسية الفلسطينية المعتمدة في المدارس والجامعات في القدس الشرقية؛ ويحث السلطات الإسرائيلية على وقف هذه الرقابة فوراً؛
- ٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات كبيرة من أجل عمل اليونسكو في فلسطين ومن أجل بناء مدارس للأطفال الفلسطينيين، ومنها على سبيل المثال مدرسة طانا قرب نابلس ومدرستا الخان الأحمر وأبو نوار قرب القدس؛ ويناشدها مواصلة مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛
- ٩ - ويأسف أسفاً شديداً لقيام السلطات الإسرائيلية بتدمير المدارس، ومنها مدرسة أبو نوار ومدرسة طانا؛ ويطلب السلطات الإسرائيلية بوقف الخطط الرامية إلى تدمير المزيد من المدارس، ومنها مدرسة الخان الأحمر؛
- ١٠ - ويشكر المديرية العامة على النتائج المحرزة لصالح أعمال الحماية وإعادة البناء والتأهيل والترميم الخاصة بالمواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛ ويدعوها إلى تعزيز عملها في هذا الصدد، وكذلك إلى تعزيز المساعدة التي تقدمها اليونسكو للمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات في مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق القيام، على سبيل المثال لا الحصر، بتوسيع نطاق برنامج المساعدة المالية للطلاب والتلاميذ الفلسطينيين؛ ويطلب منها تنظيم الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بين اليونسكو وفلسطين في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً- الجولان السوري المحتل

- ١١ - ويدعو أيضاً المديرية العامة إلى القيام بما يلي:
- (أ) مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل وفقاً لأحكام قراراته المتعلقة بهذا الأمر؛
- (ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير المناهج الدراسية المناسبة، وتقديم المزيد من المنح والمساعدات الملائمة للمؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل؛
- (ج) إيفاد خبير لتقدير وتقييم احتياجات المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل، وموافاتها بتقرير في هذا الصدد قبل انعقاد الدورة العاشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي؛

ثالثاً

- ١٢ - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته العاشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرية العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنه.

ملحق الوثيقة

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

الموضوع	المُرسل	التاريخ
المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية والصحية	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩
المؤسسات التعليمية: مدارس الأونروا	وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني	٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠
إغلاق مكاتب قناة فلسطين	رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم	١٣ أيار/مايو ٢٠٢٠